



## وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

سؤال رقم 29132: شيخي الكريم، هناك أمر يدور في بالي منذ فترة.. السفياي وجيشه وحقيقة ما يحصل في الشام.. والأحاديث الواردة بخصوص السفياي. أحاديث السفياي أغلبنا يعلم أنها ضعيفة.. ويصححها حديث الخسف. لكن الأحاديث التي ذكرت ماهية السفياي وجيشه كانت ضعيفة.. لكن أريد النقاش فيها لو تفضلتم. البند الأول الذي أريد التوضيح منك حوله هو:

- هل من الممكن أن نسقط أحاديث السفياي وجيشه على الشيعة؟ السبب: أن جيش السفياي ذكر في أحاديثه أنه يقتل ويسبي النساء في الشام والعراق ويقر بطون الحوامل.. وهذا ما فعلوه الشيعة. السبب الثاني الذي يدور ذهني حوله هو قتاله للترك وخسارته في تلك المعركة ومعركته مع الترك شمال الشام.. وهذا ما حصل فعلاً في ريف حلب الجنوبي وريف ادلب وريف حلب الشمالي. لم يستطع الشيعة مجابهة الأتراك وقتالهم وخسروا.
- البند الثاني: زحف جيش السفياي من الشام لقتال جيش المهدي: السبب الذي دفعني أن أتفكر بأن جيش السفياي هم الشيعة أنفسهم هو سبب زحفهم لمكة لقتال المهدي الحقيقي، فالشيعة في عقيدتهم يتدعون أن مهديهم في السرداب وهذا أحد الأسباب التي تدفع الشيعة للزحف لمكة لقتال المهدي الحقيقي.
- البند الثالث: الخسف يشمل الظالمين والمجبرين ووعابري السبيل.. هذا ما نراه في الجيوش التي تقاتل المسلمين في الشام.. فمنهم من يقاتل ظلماً ومنهم من يقاتل مجبوراً.

## الجواب:

هناك فرق ما بين السفياي (كشخص) وما بين جيش السفياي، السفياي:

1. عند فحص نسبه نصل لأبو سفيان.
2. وعند فحص حقيقة نسبه نصل لليهود.
3. وعند النظر لحاله نرى ظاهره خير وعلى الحقيقة باطنه شر.



لذلك علينا أن نفرق ما بين نظرتنا للسفياي وما بين نظرتنا لجيشه، فجيش السفيان قد يكون في أي مكان وقد يكون خليط من مجموعات وجهاعات متفرقة على الساحة، حتى قد يدور بين فئاته إقتتال من قبيل المخادعة، نخلص أنه، نعم، قد تكون بعض تحركات الشيعة وأفعالها في العراق وفي أماكن أخرى مثل الشام واليمن بأمر السفياي، ولكن علينا أن نأخذ بعين الإعتبار أيضا أن بعض تحركات السنة هي بأمر السفياي.

وفي كل الأحوال لا يمكن إتهام شخص بعينه أنه السفياي حتى مع غلبة الظن، لأن ظاهره الخير – كما علمنا صلى الله عليه وسلم –، وسيكون الإتهام رجماً بالغيب، ومن سوء الظن (إن بعض الظن إثم).

**هذا والله تعالى أعلى وأعلم**

**بارك الله فيكم وجزاكم كل خير**

**أخوكم: الشيخ خالد المغربي – المسجد الأقصى المبارك**